من جنة الموافقة الى وجود ارض القطيعة فيشفق قلبه لا نفسه
وانما يبلى في الشقاء وقت القطيعة القلب لا النفس لان وقت
القطيعة يكون فيها ملايمات النفوس من ملذ وذاتها وشهوا
تها وانها كلها في غفلاتها ترتيب وبيان الاسم ان الله
تعالى تعرف لادم بالايجاد فناداه يا قديم ثم تعرف له
بتخصيص الارادة فناداه يا مريد ثم تعرف له بحكمه في نهيه
عن الاكل من الشجرة فناداه يا حكيم ثم قضى عليه بالاكل منها
فناداه يا قاهر ثم لم يعاجله بالعقوبة اذ اكلها فناداه
يا حليم ثم لم يفضحه في ذلك فناداه يا ستار ثم تاب
عليه بعد ذلك فناداه يا تواب ثم اشهده ان اكله من الشجرة
لم يقطع ود الله فيه فناداه يا ودود ثم انزله الى الارض وبين
له اسباب المعيشة فناداه يا لطيف ثم قواه على ما اقتضاه
منه فناداه يا معين ثم اشهده سر النهي والاكل والنزول فناداه الا
يا حكيم ثم نصره على العدو والمكايد له فناداه يا ناصر
ثم ساعده على اعباء تكاليف العبودية فناداه يا ظهير بما

انزله الى الارض الا ليكمل له وجود التعريف ويقيمه
بوظايف التكليف فتكملت في ادم صلوات الله عليه
وسلامه العبودية بان عبودية التعريف وعبودية التكليف
وعظمت منة الله عليه وتوفر احسانه لربه فافهم ٥

انعطاف اعلم ان اجل مقام اقيم فيه العبد مقام العبودية
وكل المقامات انما هي كالخزمة لهذا المقام والدليل على ان
العبودية اشرف مقام قول الله سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
وقال تعالى وما انزلنا على عبدنا وقوله تعالى كهيعص ذكر رحمة
ربك عبده زكرياء وقال تعالى وانه لما قام عبد الله ولما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا
فاختار العبودية لله ففي ذلك اذ دليل على انها افضل المقامات
واعظم القربات وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
ولا فخر سمعت شيخنا ابا العباس يقول لا فخر اي لا افتخر
بالسيادة وانما الفخر بالعبودية لله ولاجلها كان الايجاد
قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة

Copyright © King Saud University